

بلاي غرو طول قرنه يجي باع
ما دام ما انت لعلت القلب نفاع
يا ما عدلت القلب يا عيد ما طاع
وفي أحد الأيام جاء رجل من ديار أهل الفتاه وتغنى بأبيات من شعر الفتاه
عندما رحلوا تتوجد على عقيل وتذكر معاناتها فتقول :

أول نهاري دمع عيني عصيته
وغارب قعودي من دموعي سقيته
على الذي من بد حيه بغيته
سبعة مخاطر بالضمائر كويته
وأنا الذي طي الشويحط طويته
فقال عقيل بن معثم لمن جاب له الأبيات خذ هذه الأبيات على قافية أبيات
الفتاه وأوصلها لها وهذه أبيات عقيل يقول :

يا زين والله زولكم ما نسيته
والشاهد الله بالردى ما نصيته
وأن سهل الله ناعم العود جيته
وأن يسر الله شف بالي خذيته
وأن كان عطاني عشيري جزيته
وكان عقيل يتضجر من الكي لعلمه أنه ليس مريض وإنما هو هايم ولكنه
يخجل أن يبيح بسده لوالده معثم أو لصديقة فهيد ثم أن عيد أبلغ معثم
بواقع الأمر فشدوا له نجيبه من الهجن وقالوا أذهب بنفسك إلى أهل الفتاة
وأخطبها وسوف يزوجك أياها وجميع ما يلزم سوف نحضره لك وكان هذا
ما يريده عقيل فركب راحلته وتوجه إلى ديار جاره السابق ولما مر في
المنزل الذي كانوا نازلين في الربيع تنهد وقال هذه الأبيات يخاطب الدار :
يا دار يا ديرة مرادي اودي
أنشدك عن دافي الحشا وين مدي
قالت عشيرك مد صوبي وقدي
أن طعني عن صاحبك تستجدي
قلت اسكتي يا دار هرجك تحدي
ولا أطيع لو يضر من القبر جدي

وأنا أدري أن صويحي ما نساني
أيضاً ولا ناشت ثمانه ثمانني
حيث أن أهلها يوجبون العواني
ما أقيف دونه كان ساعف زماني
لو قال هات الروح مابه مثاني
وكان عقيل يتضجر من الكي لعلمه أنه ليس مريض وإنما هو هايم ولكنه
يخجل أن يبيح بسده لوالده معثم أو لصديقة فهيد ثم أن عيد أبلغ معثم
بواقع الأمر فشدوا له نجيبه من الهجن وقالوا أذهب بنفسك إلى أهل الفتاة
وأخطبها وسوف يزوجك أياها وجميع ما يلزم سوف نحضره لك وكان هذا
ما يريده عقيل فركب راحلته وتوجه إلى ديار جاره السابق ولما مر في
المنزل الذي كانوا نازلين في الربيع تنهد وقال هذه الأبيات يخاطب الدار :
صرتي محيله عقب مانتني مريفه
ضايفك أنا لمهزهر الصدق ضيفه
ودونه ديار للمسافر مخيفه
اليا ما توفق لك ضعون الصخيفه
والله ما أرجع دون زين الوصيفه
أو تنزل الهوجا شعيب المنيفه